

الدليل الأول- الدرس 12

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2	مشاركة (20 دقيقة)	إنجيل يوحنا
---	-------------------	-------------

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم) ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (إنجيل يوحنا 11: 38 - 14: 31) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة.
أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3	حفظ (20 دقيقة)	مراجعة الآيات المتعلقة باليقينيات في حياة المؤمن المسيحي
---	----------------	--

(أ) طريقة مراجعة الآيات الكتابية التي حفظتها.

تشتمل مراجعة الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً على الأجزاء التالية:

1- "راجع" تعني أن تُكرّر الآيات (أو المقاطع) الكتابية الخمس الأخيرة التي حفظتها سابقاً بمعدل مرة واحدة في اليوم. فالتكرار هو أفضل طريقة لتذكّر الآيات الكتابية واقتباسها اقتباساً صحيحاً. لذلك، راجع الآيات (أو المقاطع) الكتابية الخمس الأخيرة التي حفظتها سابقاً بمعدل مرة واحدة في اليوم لمدة 5 أسابيع. وبالتالي، سوف تكون قد راجعت كل آية كتابية جديدة بمعدل 35 مرة قبل أن تصل إلى طريقة "المراجعة من البداية".

2- "راجع من البداية" تعني أن تُراجع جميع الآيات (أو المقاطع) الكتابية التي حفظتها سابقاً بمعدل مرة واحدة كل 3 أسابيع. المراجعة من البداية هي أفضل طريقة لتذكّر كل الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً. لذلك، لكل 100 آية كتابية حفظتها سابقاً، راجع 5 منها كل يوم. وبالتالي، سوف تراجع كل هذه الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً مرة واحدة كل 3 أسابيع.

3- احمل دفتر بطاقات الحفظ أو دفتر الحفظ معك إلى عملك. استخدم الوقت الذي تقضيه في وسائل النقل (الحافلة، أو القطار، أو قطار الأنفاق، أو غيرها)، أو لحظات الفراغ أثناء اليوم للمراجعة، والتأمل، والصلاة. راجع الآيات الكتابية الخمس الأخيرة التي حفظتها. وراجع من البداية بعض الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً. تأمل في هذه الآيات وصلّ مُستعيناً بمحتوى هذه الآيات.

4- تحقّق من أنّ أخاك في المجموعة الصغيرة ما يزال يحفظ الآيات حفظاً صحيحاً (واطلب منه أن يتحقّق من حفظك للآيات).

الدليل الأول- الدرس 12

في كل اجتماع للمجموعة، اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية واطلب من كل اثنين أن يتحققا من حفظهما لأية الحفظ الأخيرة. كذلك، بين الحين والآخر، اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية وتحققوا من 5 آيات حفظتموها سابقاً. تحققوا بعضكم من بعض لتروا ما إذا كنتم ما تزالون تعرفون الموضوع أو العنوان، والشاهد الكتابي، والآية بأكملها دون أي خطأ. للمساعدة، يمكن للشخص أن يقول لزميله ما هو الموضوع، أو العنوان، أو الشاهد الكتابي، أو حتى الكلمات القليلة الأولى من الآية.

(ب) راجعوا - اثنان اثنان - الآيات المتعلقة باليقينيات في حياة المؤمن.

1- يقين الخلاص: 1 يوحنا 5: 11-13.	4- يقين الغفران: 1 يوحنا 1: 9.
2- يقين الصلاة المُستجابة: يوحنا 16: 24.	5- يقين إرشاد الله: أمثال 3: 5-6.
3- يقين النصرة: 1 كورنثوس 10: 13.	

4	درس الكتاب (70 دقيقة)	كيف أنتج ثمرًا؟ يوحنا 15: 1-17
---	-----------------------	--------------------------------

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة يوحنا 15: 1-17 معاً.

الخطوة 1: اقرأ. اقرأ. لنقرأ يوحنا 15: 1-17 معاً. لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.
--

الخطوة 2: اكتشف. فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟ نؤمن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك. شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب). لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا. (فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).
--

الاكتشاف 1. الحق المهم بالنسبة لي موجود في الآية 5 التي تقول: "... مَنْ يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، فَذَلِكَ يُنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. فَإِنَّكُمْ بِمَعَزَلِ عَنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا." فأنا أريد أن أكون شخصاً يُنتج ثمرًا كثيراً لله. هذه الآية تُخبرني أن هذا لا يكون ممكناً إلا عندما أُنْتَبُتْ في الرب يسوع المسيح وهو يَثْبُتْ فِيَّ. ففي الحقيقة، بدون الرب يسوع المسيح لا يمكنني أن أفعل أي شيء له أهمية دائمة. أحياناً تُخيفني هذه الحقيقة لأنني مؤمن نشيط جداً. فأنا أسأل نفسي: هل أعمالي هذه كلها ستننتج ثمرًا لله في الأبدية؟ وهكذا، لا يُمكنني إلا أن أفكر في أن جميع أعمالي ستننتج ثمرًا لله في الأبدية طالما أنني ثابت في المسيح وأن المسيح ثابت فيَّ. فأنا لا أريد أن أكتشف في يوم ما أنني كنت نشيطاً جداً في خدمتي لله لكنني لم أنتج أي ثمر له.

الدليل الأول- الدرس 12

الاكتشاف 2. الحق المهم بالنسب لي موجود في الآية 8 التي تقول: "بهذا يتمجد أبي: أن تثجوا ثمرًا كثيرًا فتكونون حقًا تلاميذي." فأنا أريد أن أمجد الله في حياتي. والطريقة التي يمكنني أن أمجد الله من خلالها هي أن أحمل ثمرًا كثيرًا. لكن الطريقة التي يمكنني من خلالها أن أحمل ثمرًا كثيرًا هي أن أثبت في المسيح وأن يثبت المسيح فيّ. فمن الواضح بالنسبة لي أن أسمى هدف للمؤمن المسيحي هو أن يتمجد الله. لذلك، هناك شيان ثمينان جداً في حياة المؤمن ألا وهما: علاقته الدائمة والمستمرة مع الرب يسوع المسيح، والثمر الذي يُنتجه.

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فكر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في يوحنا 15: 1-17 وأن نطرح أسئلة عن الأشياء التي لم نفهما بعد.

نوّن: احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك.

شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).

ناقش: (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك). (فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال 1: ما هي الطبيعة الأدبية للمقطع يوحنا 15: 1-17؟ هل هو تعليم مباشر؟ أم أنه مثل؟ أم أنه صورة رمزية؟

ملاحظات: من الأمثلة على التعليم المباشر في الكتاب المقدس: يوحنا 14: 15-27. ومن الأمثلة على الأمثال في الكتاب المقدس: لوقا 10: 30-35. ومن الأمثلة على الصور الرمزية في الكتاب المقدس: يوحنا 10: 1-16 ويوحنا 15: 1-17. فالمثل يحمل رسالة واحدة فقط. فمثلاً، في مثل السامري الصالح، فإن الرسالة الرئيسية هي: "قريبك هو الشخص الذي تُظهر له الرحمة." أما الصورة الرمزية فهي مقارنة موسعة، وهي تحوي العديد من نقاط المقارنة المختلفة. فمثلاً، في هذه الصورة الرمزية، "الكرام" يرمز لله الآب، و "الكرمة" ترمز للرب يسوع المسيح، و "الأغصان التي تُنتج ثمرًا" ترمز للمؤمنين الحقيقيين، و "الأغصان التي لا تُنتج ثمرًا" ترمز للمؤمنين الاسميّين أو لغير المؤمنين. وحيث أن "الكرمة" و "الأغصان" ترمز إلى أشخاص، فلا بد أن يكون "الثمر" يرمز إلى أشخاص أيضاً. فالصورة الرمزية هنا لا تقول إن يسوع هو كرمة حقيقية لها أغصان تحمل عنباً. بل هي تقول إن العلاقة بين الرب يسوع والناس يمكن مقارنتها بالكرمة وأغصانها. لهذا، لا يفترض بنا أن نحاول تفسير كل شيء في الرمز (الصورة الرمزية).

السؤال 2: ما هي طبيعة "الثمر" الذي ينبغي علينا - كمؤمنين - أن نُنتجه؟

ملاحظات: كلمة "ثمر" في الكتاب المقدس تحمل معانٍ مختلفة. فمثلاً، في كولوسي 1: 6، نجد أن الثمر الذي يُنتجه الأشخاص الذين يكرزون بالإنجيل هو مؤمنون جُدد بالسيّد المسيح. وفي يوحنا 15: 16 "الثمر الدائم" هو تلاميذ. فالمؤمنون الجُدد الذين نموا ونضجوا ولم يرجعوا إلى طرقهم القديمة في الحياة يُدعون "ثمرًا دائماً". وفي غلاطية 5: 22-23، "ثمر الروح" هو جوانب مُختلفة من شخصية المؤمن. لذلك، فالثمر الذي يتوقعه السيّد المسيح من المؤمنين أن يُنتجوه هو (1) مؤمنون جُدد (ثمر الكرازة)؛ (2) مؤمنون ناضجون (ثمر التلمذة)؛ (3) شخصية مسيحية (ثمر الروح في المؤمنين).

السؤال 3: (15: 4، 5) من هم الأشخاص الذين يُنتجون ثمرًا؟

الدليل الأول- الدرس 12

ملاحظات: نقرأ في الآية 4: "فَانْتَبُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْتِجَ ثَمراً إِلَّا إِذَا ثَبَّتَ فِي الْكْرَمَةِ؛ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ." الأشخاص الذين يُنتجون ثمراً هُم الأشخاص الذين يقتربون من الرب يسوع المسيح، ويقبلونه في قلوبهم وحياتهم، ويستمترون في العلاقة معه كل يوم. وحيث أن المسيح يثبت فيهم فإنهم ينتبهون ويجهدون ويصبرون فينتجون ثمراً.

السؤال 4: (6: 15) مَنْ هُم الأشخاص الذين لا يحملون ثمراً؟

ملاحظات: الأغصان التي تُنتج ثمراً تُمثل المؤمنين الحقيقيين. لكن الأغصان التي لا تُنتج ثمراً لا تُمثل الأشخاص الذين كانوا مؤمنين ثم تركوا الإيمان فيما بعد. فهذه الصورة الرمزية تُعلم بوضوح أن الأغصان التي قُطعت وألقيت في النار تُمثل الأشخاص الذين لم يُنتجوا ثمراً في حياتهم، ولا حتى عندما كانوا قريبين من الرب يسوع المسيح. فرغم أنهم ربما كانوا قريبين من السيد المسيح في الكنيسة، إلا أنهم لم يكونوا يوماً مؤمنين حقيقيين. فرغم أنهم كانوا قريبين من الرب يسوع المسيح، إلا أنها كانت علاقة ظاهرية فقط لأنهم لم يكونوا مولودين ثانية (يوحنا 3: 3-8)! والنتيجة التي نصل إليها هي أن هذه الصورة الرمزية لا تُعلمنا أن المؤمنين المولودين ثانية يمكن أن يفقدوا خلاصهم. بل هي تُعلمنا أنه رغم أن المسيحيين الاسمييين سيقفون بلا ثمر، إلا أن المؤمنين المولودين ثانية سينتجون ثمراً كثيراً! لذلك، فالأشخاص الذين لا يُنتجون ثمراً هُم أولئك الذين اقتربوا من الرب يسوع المسيح، لكنهم لم يقبلوه. فقد كانت علاقتهم به ظاهرية فقط. فرغم أنهم ربما كانوا ينتمون إلى إحدى الكنائس، ويشاركون في الأنشطة المسيحية، إلا أنهم لم يكونوا يحملون أي ثمر له أهمية أبدية لأن الرب يسوع المسيح لا يسكن فيهم. لهذا فإن الرب يسوع يُركّز على مسؤولية كل شخص يقترب منه: فإن رفض كلمة الله والنور الذي تلقاه، فسوف يأتي وقت يوقف الله كل عمل فيه. فالروح القدس لن يعمل فيه ثانية، وضميره لن يستمر في تحذيره، وقلبه سيصبح قاسياً. وأخيراً، سوف يُرفض ويُطرح في الجحيم (قارن إشعياء 6: 9-10؛ متى 13: 11-15؛ عبرانيين 3: 7-11).

السؤال 5: (5: 15) كم يجب أن تكون درجة الثمر؟

ملاحظات:

(أ) وفقاً للآيتين 5 و 8، يُتوقع من المؤمنين أن يُنتجوا "ثمراً كثيراً". لهذا فإن الله يُفقيهم [يُعلمهم أو يُشدبهم] (يوحنا 15: 2). وعندما يقوم الله بتنقية المؤمنين فإنه يُوبخهم، ويُقوّمهم، ويُؤدبهم من خلال الضيقات.

(ب) وفقاً للآية 16، يُتوقع من المؤمنين أن يُنتجوا "ثمراً دائماً". لهذا فإن الله والمؤمنين يستمترون في رعاية المؤمنين الجُدد. فهم لا يريدوهم أن يرتدوا عن الإيمان.

(ج) وفقاً لمثل الزارع في إنجيل متى 13، بعض المؤمنين يُنتجون 100 ضعف من الثمر، والبعض الآخر 60 ضعفاً، والبعض الآخر 30 ضعفاً. وقد يرجع السبب في أن بعض المؤمنين يُنتجون ثمراً أكثر من غيرهم من المؤمنين إلى واحد أو أكثر من الأسباب التالية:

- 1- أنهم كانوا أكثر صبراً، وجدارة بالثقة، وولاءً، واجتهاداً، وشجاعةً، وتواضعاً في تجاوبهم مع كلمة الله.
- 2- أنهم كانوا أكثر إنتاجاً من غيرهم في الكرازة وعمل التلمذة.
- 3- أنهم يتمتعون بشخصيات مختلفة، أو مواهب روحية مختلفة، أو ظروف حياة مختلفة. والله هو المُعطي الوحيد والديان الوحيد.

الدليل الأول- الدرس 12

السؤال 6: (15: 5، 7) ما معنى الثبات في المسيح؟

ملاحظات: نقرأ في الآية 7: "وَلَكِنْ، إِنْ تَبَّئْتُمْ فِيَّ، وَتَبَّتَ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ." وهكذا، فإن الثبات في المسيح مُرتبط بثبات كلام المسيح في المؤمن. كما نقرأ في الآيتين 9 و 10: "مِثْلَمَا أَحْبَبْتِي الْآبُ، أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، فَاتَّبِعُوا فِي مَحَبَّتِي. إِنْ عَمَلْتُمْ بِوَصَايَايَ، تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا عَمَلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَانْتَبْتُ فِي مَحَبَّتِهِ!" وهكذا، فإن الثبات في المسيح مُرتبط أيضاً بإطاعة المؤمن لكلام المسيح. فرغم أن السيد المسيح هو المُبادر في التحدث مع كل مؤمن، وهو المُبادر في إظهار محبته لكل مؤمن، إلا أن المؤمن يتحمل مسؤولية التجاوب مع محبة السيد المسيح وكلامه. لهذا، يجب على المؤمن أن يبذل كل جهد للحفاظ على علاقته مع الرب يسوع المسيح، وأن يستمر في إطاعة كلامه. كذلك، يجب على المؤمن أن يُحب الرب يسوع المسيح من كل قلبه، ومن كل فكره، ومن كل قدرته، وأن يفعل كل ما يُعلمه إياه الرب يسوع المسيح. لكن إذا كان الشخص يعتقد أنه مؤمن لكنه لا يُحب السيد المسيح ولا يُطيع كلامه، فهو مُعرَّض لخطر أن يُصبح مثل الغصن الجاف الذي سيقطع ويُطرح في النار.

السؤال 7: (15: 3، 7) ما الذي يفعله كلام السيد المسيح في المؤمن؟

ملاحظات: وفقاً للآية 3، فإن كلمة الرب يسوع تجعل المؤمنين أنقياء من خطاياهم. وهذا يعني أن الله يُبرِّر الناس عندما يؤمنون برسالة الإنجيل عن الرب يسوع المسيح. ووفقاً للآية 7، فإن المؤمن مسؤول عن جعل كلمة الرب يسوع المسيح تثبت فيه. وهذا يعني أن المؤمن مسؤول عن جعل كلام الرب يسوع يؤثر في أفكاره، وقناعاته، ودوافعه، ومواقفه، ومشاعره، وكلامه، وسلوكه. وليس هذا فحسب، بل وأن يُهيمن عليها أيضاً من جهة، فإن المؤمن مسؤول عن القيام بشيء ما تجاه كلمة الله (أن يسمعها، ويقراها، ويدرسها، ويحفظها، ويتأمل فيها، ويُطبِّقها، ويوصلها للآخرين) (يوحنا 8: 31). ومن جهة أخرى، فإن المؤمن مسؤول أيضاً عن جعل كلمة الله تفعل شيئاً ما في حياته (أن تؤثر فيه، وتُغيِّره، وتُهيمن عليه) (يوحنا 15: 7).

السؤال 8: (15: 7) ما هي العلاقة بين الصلاة وكلمة الله؟

ملاحظات: نقرأ في الآية 7: "وَلَكِنْ، إِنْ تَبَّئْتُمْ فِيَّ، وَتَبَّتَ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ." فعندما يسمح المؤمن لكلام الرب يسوع المسيح بالتأثير فيه والهيمنة على حياته، فسوف تُصبح صلواته فعَّالة. فحيث أنه لن يطلب شيئاً مخالفاً لكلام الرب يسوع المسيح، فسوف يحصل على الكثير من الاستجابات لصلواته (1 يوحنا 5: 14). وهذا وعد عظيم لنا كمؤمنين!

السؤال 9: (15: 16) ما هي العلاقة بين الصلاة وإنتاج الثمر؟

ملاحظات: نقرأ في الآية 16: "... بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِتَنْتَظِرُوا وَتَتَّجِرُوا ثَمراً وَيُدَوِّمَ ثَمْرَكُمْ، فَيُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي." وهكذا، فالمؤمن الحقيقي يُصلي من أجل الثمر، وسوف يحصل على الثمر استجابةً لصلواته. فعندما يقوم الرب يسوع المسيح بإرسال مؤمنين لكي يأتوا بثمر دائم، فينبغي علينا أن ندرك أننا لا نستطيع القيام بذلك إلا من خلال قوة الرب يسوع المسيح، وحكمته، ومحبته. وهذا هو ما يدفعنا - كمؤمنين - إلى رفع صلواتنا إلى الله لكي يُعطينا الشجاعة وروح الطاعة لكي نذهب إلى الناس. وهذا هو ما يدفعنا إلى رفع صلواتنا إلى الله لكي يُعطينا قوته، وحكمته، ومحبته لكي نتمكن من مساعدة هؤلاء الأشخاص على أن يُصبحوا ثمراً دائماً. وقد وعدنا الرب يسوع المسيح بأنه حيث أننا نُصلي ونعمل لأجل الثمر الدائم، فسوف يستجيب لصلواتنا!

الدليل الأول- الدرس 12

السؤال 10: كيف يُمكن أن يُحب المؤمنون بعضهم بعضاً؟

ملاحظات: يُمكننا أن نُلخص الآيات 1-11 في الجُملة التالية: "اثبتوا في المسيح وفي محبته" كما يُمكننا أن نُلخص الآيات 12-17 في الجُملة التالية: "أحبوا بعضكم بعضاً". وهكذا، من الواضح تماماً أنَّ المؤمنين لا يمكنهم أن يُحبوا بعضهم بعضاً إلا إذا ثبتوا في يسوع المسيح وفي محبته. فعندما يبذل المؤمنون كل جهدٍ لديهم يتمتعوا بعلاقة شخصية مع الرب يسوع المسيح، ولكي يُطيعوا تعاليمه، فعندها فقط سوف يُعطيهم الرب يسوع القدرة على أن يُحبوا بعضهم بعضاً! ففي مرقس 12: 30، أوصى الرب يسوع المسيح المؤمنين أن يُحبوا الله، وأن يُحبوا أقرباءهم كأنفسهم. ثم نرى في رومية 5: 5، نرى أن الله يسكب محبته في قلوب المؤمنين من خلال الروح القدس. فعندما يُوصي الله المؤمنين بأمر ما فإنه يُعطيهم أيضاً القدرة على إطاعة تلك الوصية! لذلك، عندما يوصينا الله بأن نُحب، فسوف يسكب محبته في قلوبنا!

السؤال 11: (15: 13) ما معنى "محبّة أعظم"؟

ملاحظات: نقرأ في الآيتين 12-13: "وصييتي لكم هي هذه: أن يُحبَّ بعضكم بعضاً كما أنا أحببْتُكم. ليس لأحدٍ محبةٌ أعظم من هذه: أن يبذلَ أحدٌ حياته فدى أحبائه". وهكذا، فإن أعظم محبة هي المحبة التي تُضحي بنفسها لأجل أحبائها. فقد أحبنا الرب يسوع المسيح بمحبته العظيمة. فقد مات على الصليب لأجلنا. فمحبته لم تكن أنانية، بل كانت محبةً مُضحية. لقد كانت محبةً مُخلصة لنا. كما أنها المحبة التي تجعلنا نُصبح أفضل ما يُمكننا على الإطلاق! هذه هي أعظم محبة. والآن، ها هو الرب يسوع المسيح يوصينا - نحن المؤمنين - أن نُحب بعضنا بعضاً بهذه المحبة العظيمة. فينبغي على المؤمنين أن يُحبوا بعضهم بعضاً بتلك المحبة المعطاءة والمُضحية التي تسعى لمساعدة الآخرين على أن يُصبحوا أفضل ما يُمكنهم لأجل الله والآخرين. وبالطبع فإننا لا نستطيع أن نموت على الصليب لأجل الآخرين، لكن يُمكننا أن نعيش حياتنا لأجل الآخرين بطريقة معطاءة ومُضحية. هذه هي المحبة العظيمة!

السؤال 12: (15: 10) ما هي العلاقة الكامنة بين الطاعة والمحبة؟

ملاحظات: الطريقة العملية للنُّبات في الرب يسوع المسيح، وفي محبته، وفي صداقته، هي أن نُطيع كلامه! لكن طاعتنا لم تأتِ أولاً. ففي البداية، أظهر الرب يسوع المسيح طاعته لخطة الله الرامية إلى تخليص البشر. فقد أحبنا الرب يسوع المسيح أولاً ومات لأجلنا. بعد ذلك، أرسل الرب يسوع المسيح أشخاصاً لكي يكرزوا (يُنادوا) برسالة الإنجيل إلينا. وعندما آمننا، سكب الرب يسوع المسيح روحه القدس في قلوبنا. وعندما نُصبح قلوبنا مُمتلئة بمحبة السيد المسيح، فسوف نرغب بشدة في إطاعة كلامه، وسوف نتمكّن من إطاعة كلامه، وسوف نقوم بإطاعة كلامه! وعندما نُطيع كلام الرب يسوع فإنه يسكب في قلوبنا مزيداً من المحبة تجاهه؛ وعندها تبدأ دورة محبة جديدة وأفضل في قلوبنا وحياتنا! وهكذا، فإن محبة السيد المسيح تملأ قلوبنا بالمحبة. ومحبتنا هذه تقودنا إلى إطاعته. وطاعتنا تجعل الرب يسوع المسيح يسكب مزيداً من المحبة في قلوبنا. ومحبتنا الأعظم تقودنا إلى طاعة أكبر، وهلمَّ جراً!

الدليل الأول- الدرس 12

الخطوة 4: طَبِّقْ.

فَكِّر: أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟
شَارِكْ وَدَوِّن: تعالوا بنا نُفَكِّرْ سوياً وَنُدَوِّنْ بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من يوحنا 15: 1-17.
فَكِّر: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوِّله إلى تطبيق شخصي؟
دَوِّن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.
(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبِّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

- 15: 1 أدرك أنه ليس هناك مُخلَّص سوى الربِّ يسوع المسيح. فهو الكَرَمَةُ الحَقِيقَةُ.
15: 2 أسمح للكِرَامِ (الله الأب) أن يُنقِّي (يُفَلِّم) حياتي بصورة دائمة لكي أتمكّن من إنتاج ثَمَر حقيقي وكثير ودائم.
15: 3 أو من بالإنجيل وأتبرّر بالإيمان، وأن أو من بالمزيد والمزيد من كلام الكتاب المقدّس لكي تصبح المزيد والمزيد من جوانب حياتي طاهرة ومُقدّسة.
15: 4-5 أتذكّر أنني لن أتمكن من إنتاج ثمر كثير ودائم إلاّ عندما أكون في علاقة دائمة وحيّة مع الربِّ يسوع المسيح، وعندما يثبت الربِّ يسوع المسيح فيّ.
15: 6 أساعد الأشخاص الذين يأتون إلى الكنيسة لكي يقبلوا الربِّ يسوع المسيح في قلوبهم وحياتهم قبولاً حقيقياً.
15: 7 أسمح لكلمات الكتاب المقدّس أن تؤثر في كل جوانب حياتي، وأن تُغيّرني وتُهيمن عليّ.
15: 7 أدرك أنّ هناك مَطلَبين اثنين لدى الله لكي يستجيب لصلواتي: أن أتمنّع بعلاقة حيّة مع الربِّ يسوع المسيح، وأن أسمح لكلمات الكتاب المقدّس أن تُهيمن على حياتي.
15: 8 أتعهّد بأن أنتج ثمراً كثيراً للربِّ يسوع المسيح.
15: 9-10 أبقى دائماً في علاقة محبّة مع الربِّ يسوع المسيح عن طريق إطاعتي لكلامه (قارن يوحنا 14: 21، 23).
15: 11 الفرح المسيحيّ لا ينبع من النجاح والسعادة في هذا العالم، بل ينبع من العلاقة الحيّة مع الربِّ يسوع المسيح، ومن إطاعتي لكلام الكتاب المقدّس، ومن استجابة الله لصلواتي.
15: 13 أمارس المحبّة العظيمة بأن أبذل حياتي لأجل أحبائي.
15: 14 أكون صديقاً للربِّ يسوع المسيح عن طريقة إطاعتي لكلامه (قارن يعقوب 4: 4).
15: 15 أشارك الأشياء التي أتعلّمها من الربِّ يسوع المسيح مع رفاقي وأحبائي.
15: 16 أبادر إلى الذهاب إلى الأشخاص الآخرين والشعوب الأخرى لكي أجعلهم تلاميذ للربِّ يسوع المسيح (قارن متى 28: 18-20).
15: 16 أو من أنني عندما أشارك في المأموريّة العظيمة (متى 28: 18-20) فسوف يستجيب الربِّ يسوع للكثير من صلواتي.

الدليل الأول- الدرس 12

2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

(أ) أنا أطلب من الله أن يُعطيني نعمة لكي أنمي علاقتي الشخصية معه أكثر فأكثر. فأنا أريد أن أقضي وقتاً كافياً كل يوم في قراءة كلمته، والتفكير في الطرق التي يمكنني من خلالها أن أطيعه أكثر فأكثر. فأنا أؤمن أنّ إطاعتي لكلام السيّد المسيح ستقودني إلى المزيد من الحب لشخص السيّد المسيح، وإلى المزيد من الثمر.

(ب) أنا أطلب من الله أن يُعطيني نعمة لك أنتج مزيداً من الثمر الدائم. فقد خلّصني الربّ يسوع المسيح وجعلني غصناً حياً أخضر في كرمته. وهكذا، فإنّ حياته تتدفّق فيّ من خلال الروح القدس. وهذه الحياة هي التي تُمكنني من إنتاج ثمر. وحيث أنني أحب أن أنتج ثمراً، فسوف أستمر في تنمية علاقتي الشخصية مع الربّ يسوع المسيح من خلال إطاعتي لكلامه، والصلاة، وإظهار المحبة من نحو المؤمنين الآخرين.

الخطوة 5. صلّ.

تعالوا بنا نُصلي بالتناوب بحيث يُصلي كل شخصٍ بشأن حقّ واحدٍ علّمنا الله إياه من خلال الآيات يوحنا 15: 17-1.

(تجاوب في صلاتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكر أنّ أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلوا بشأن أمور مختلفة).

5	صلاة (8 دقائق)	صلاة شفاعيّة
---	----------------	--------------

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدّرس القادم
---	---------------------	---------------

- (قائد المجموعة). أعط أعضاء مجموعتك التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهّد. تعهّد بتطبيق أحد التطبيقات المقترحة.
 - 2- الخلوة الروحيّة. تمنّع بخلوة روحية بالاستعانة بنصف أصحاب من يوحنا 15: 1 - 18: 27 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- الحفظ. عوّد نفسك على مراجعة الآيات (المقاطع) الكتابيّة الخمس التي حفظتها.
 - 4- الصلاة. صلّ لشخص مُعيّن أو لشيءٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دَوّن الأشياء الجديدة في دفترِكَ الخاص بالتلمذة. دَوّن ملاحظاتك المتعلقة بالخلوة الروحيّة، والحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.